



وزارة التربية

فن الرسم والتصوير

المرحلة الثانوية - النظام الموحد - المستوى الأول



المرحلة الثانوية

الطبعة الأولى



وزارة التربية

فن الرسم والتصوير

المرحلة الثانوية - النظام الموحد - المستوى الأول

تأليف

عبدالمحسن حسين شيشتر (رئيساً)

مصطفى أحمد محمد

إبراهيم أحمد الافوكاتو

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى: ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م



المحتوى

٥	 محتوى المقرر:
١٠	 مقدمة:
١٠	 التعريف بالمقرر.
	١ - مدخل إلى الرسم والتصوير والفن.
١١	 * مفهوم الرسم.
١١	 * مفهوم التصوير.
١١	 * مفهوم التكوين والتصميم في الرسم والتصوير.
١٢	 ٢ - التصميم في العمل الفني.
١٤	 ٣ - تقدير الفن وفهمه.
١٥	 ٤ - الملاحظة في الفن.
١٦	 ٥ - عناصر وقواعد التصميم.
١٩	 الفصل الثاني:
١٩	 عناصر التصميم في العمل الفني
٢٠	 أولاً - الخط
٢٠	 أ - أنواع الخطوط
٢٠	 ١ - الخط البنائي
٢١	 ٢ - الخط المحوط
٢٢	 ٣ - الخطوط التخطيطية
٢٣	 ب - شخصية الخط
٢٤	 ١ - الخطوط الأفقية والرأسية
٢٦	 ٢ - الخطوط المائلة

٢٧	٣ - الخطوط المنحنية
٢٨	تدريب
٢٩	الأسئلة
٣٠	ثانياً - الشكل وصورته الظلية
٣١	أ - أنواع الأشكال:
٣٢	١ - الهندسية والشكل الطبيعي
٣٣	٢ - الشكل المنحني والزواي
٣٤	٣ - الأشكال الإيجابية والسلبية
٣٥	تدريبات
٣٧	ب - خصائص الأشكال
٣٨	١ - الأشكال الخفيفة والثقيلة
٣٩	تدريب
٤٠	٢ - الأشكال الثابتة والمتحركة
٤١	تدريبات
٤٢	٣ - الشكل والضوء
٤٣	تدريبات
٤٤	الأسئلة
٤٥	ثالثاً - القيمة
٤٦	تدريب
٤٧	- حول استعمال قيمة الضوء في الفن
٤٨	أ - قيمة الفاتح
٤٩	تدريبات

٥٠	 ب - القيم الداكنة
٥١	 تدريبات
٥٢	 ج - قيمة التضاد
٥٤	 تدريب
٥٥	 الأسئلة
٥٦	 رابعاً - اللون
٥٧	 ١ - مصدر اللون
٥٩	 ٢ - الألوان المحايدة
٦٠	 تدريب
٦١	 ٣ - خواص الألوان
٦١	 أ - أصل اللون
٦٣	 تدريب
٦٤	 ب - القيمة
٦٤	 ج - الشدة
٦٥	 تدريب
٦٦	 ٤ - انسجام اللون
٦٧	 أ - الألوان المتشابهة
٦٨	 ب - الألوان المتكاملة أو المتممة
٦٩	 ج - التناغم الثلاثي
٧٠	 د - الدرجات الأحادية
٧٢	 تدريبات
٧٤	 ٥ - الألوان الساخنة والباردة
٧٥	 الأسئلة



الفصل الأول

الفصل الأول

فن الرسم والتصوير

مقدمة

لم يعد مفهوم التربية الفنية قاصراً على تنمية القدرات الفنية الفطرية لدى الطالب ذي المواهب الخاصة، أو تعلم بعض المهارات الفنية المتصلة بأداء الأعمال الفنية بمختلف جوانبها ومجالاتها الفنية التشكيلية.

بل أصبحت مادة التربية الفنية تهتم بكل ما يرتبط بالطالب والأعمال الفنية من أداء ومهارات ومعلومات، وما يتكون لدى الطالب من اتجاهات تربوية وقيم فنية تنعكس إيجاباً على سلوكه العام في الحياة، حيث تسهم التربية الفنية إسهاماً مباشراً في بناء شخصية الطالب المتعلم بصورة متكاملة بما تضم من مجالات فنية متعددة ومتنوعة كالرسوم والتصوير والتصميم الخزفي والخزف والمعادن ... وغيرها، وباعتبارها وحدة فنية واحدة يسهم كل فرع منها في تنمية جانب من جوانب الشخصية، كما تتيح الفرصة للطالب لأن يمارس أنشطة متنوعة يختار منها ما يتناسب مع قدراته وميوله واستعداداته.

ونود أن نشير هنا إلى أن ممارسة الأعمال الفنية بمفهومها العام لا تقتصر على ذوي المواهب والقدرات الخاصة فقط، وإنما من الممكن لأي إنسان أن يمارس الفن ... فكل واحد منا لديه قدر معين من الاستعداد لممارسة الفن يستخدمه بطريقته الخاصة وبشكل غير مباشر في حياته العادية.

فالإنسان عند اختياره لملابسه - مثلاً .. يمارس الفن ... أو عند اختياره وتنسيقه أثاث منزله، وعند تنظيم وترتيب أشياءه وحاجياته الخاصة فهو يمارس الفن ... هذا الاستعداد موجود بداخلنا بشكل فطري ومكتسب نتيجة التفاعل المستمر بيننا وبين ما يحيط بنا من مظاهر وشخص وأشكال تتنوع وتتجدد بصورة دائمة.

ولكي نمارس الفن بصورة محددة وواضحة نحتاج إلى بعض الخبرات الفنية والمهارات التي تساعد على نمو هذا الاستعداد وصقله ... كما نحتاج إلى تعلم المعارف والمفاهيم المرتبطة بالخامات والأدوات وأساليب التعبير المختلفة، علاوة على معرفة أسس وعناصر وقيم العمل الفني الجيد، وإلى تنمية بعض المهارات في تشكيل وتنظيم عناصر العمل الفني باستخدام الخامات الفنية ذات الصلة بالمجال الفني التشكيلي ... وهذا ما توفره مادة التربية الفنية في مراحل التعليم الثانوي.

(التعريف بالمقرر)

يعتمد هذا المقرر في دراسته على التعريف بفن الرسم والتصوير، وأهمية التصميم في العمل الفني من خلال الدراسة والتدريب لأسس وعناصر التصميم، على أن نبدأ بتناول بعض من عناصر التصميم في العمل الفني عند دراسة المستوى الأول من هذا المقرر، وأن تستكمل بقية العناصر والأسس في المستوى الثاني.

* محتوى المقرر

- 1 - مدخل إلى دراسة فن الرسم والتصوير وفهم الفن.
- 2 - دراسة لعناصر التصميم في العمل الفني من خلال:
 - أ - الخط وأنواعه، وشخصيته.
 - ب - الشكل وصورته الظلية، وأنواع الأشكال وخصائصها.
 - ج - القيمة واستعمال قيم الضوء في الفن.
 - د - اللون، مصادره وخواصه.

* مفهوم الرسم (Drawing)

الرسم هو فن التعبير عن الأشياء والأشكال والعناصر ونقلها بالخط، وقد يكون الرسم غاية في حد ذاته، أو إعداداً لعمل آخر، ويمكن الحصول على الرسم بأي أداة خطية كقلم الرصاص، أو الأحبار، والأشرطة الملونة، وأقلام الفحم.

* مفهوم التصوير (Painting)

التصوير هو فن توزيع الأشكال والألوان على الأسطح المتنوعة للإحساس بالحركة والملمس والشكل، إلى جانب الإحساس بجمال القيم الناتجة عن تجميع وترتيب العناصر والأشكال. وفن الرسم والتصوير هو ترجمة للإحساس والإدراك البصري باللون والخط، أو التعبير عن موضوع وفكرة بواسطة أدوات التنفيذ والألوان المناسبة بمختلف أنواعها وتركيباتها على أسطح الرسم المتنوعة والمناسبة لهذا الغرض. ويعتبر فن الرسم والتصوير أحد أعمال الإبداع الفني التي توقد العاطفة وترتقي بالإحساس والمشاعر الإنسانية، كما تنمي الذوق الجمالي للفنان والمُشاهد على حدٍ سواء.

مفهوم «التكوين» و«التصميم» في الرسم والتصوير:

تعتمد الأعمال الفنية بمختلف أشكالها ومجالاتها الفنية اعتماداً أساسياً على الإدراك البصري والرؤية، باعتبار أن الهيئة المميزة للعمل الفني وما تتضمنه من تفاصيل وعلاقات تتم مشاهدتها بالعين لتحدث تأثيراً على المشاهد وفق عمليات فسيولوجية، فالعناصر والوحدات التي تتكون منها اللوحة أو العلم الفني، عبارة عن مجموعة من المساحات والخطوط تم تجميعها وترتيبها في إطار ووضع معين يسيطر على تكوين اللوحة (Composition)، أو الموضوع.

إن دراسة الأشياء والأشكال، وتجميع عناصرها وترتيبها وفق أسس معينة تنطلق من اعتبارها أداة

للتعبير الفني، لتظهر في هيئة رموز ومعانٍ يرغب الفنان أن ينقلها للمشاهد من خلال اللوحة أو العمل الفني.

إن ترتيب عناصر الأشكال وتجميعها هو ما يعرف بإيجاد «تكوين» جديد، أو «التصميم»، وهما كلمتان مترادفتان لمعنى واحد تتضمنها جميع المجالات التشكيلية (مهما كان نوعها)، إلا أن الدراسات الحديثة والكتب الفنية قد استعاضت عن كلمة «التكوين» الفني واستبدلتها بكلمة «التصميم» كمفهوم شامل يحمل في طياته معنى «التكوين».

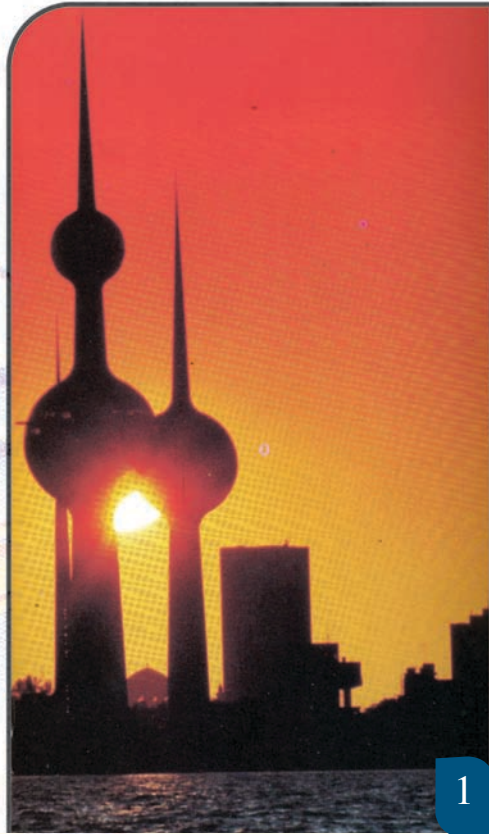
التصميم في العمل الفني

التصميم في العمل الفني هو المخطط الأساسي للعمل، ويمكن لمفهوم (المصمم) أن ينطبق على أحد أمرين، إما المخطط للفكرة (البداية) أو الناتج من العمل الفني (النهاية).

وبسهولة نستطيع أن نبدي رأياً في قطعة نحتية جميلة أو لوحة فنية أو صورة فوتوغرافية أو بناية جميلة أو علامة تجارية لأي منتج، وعندما نقول إن هذا التصميم عظيم ... فقد استطعنا التعرف على الإحساس بترتيب الرؤية وتجمعت العناصر معنا لعمل متكامل.

والتصميم يحيطنا من كل جانب، في الطبيعة وفي المنزل وفي منظر الزهور وفي صحن الإفطار وأشكال السيارات والدراجات وفي المحلات والإعلانات التجارية.

ومن المؤكد أننا نستعمل التصميم في حياتنا دون أن ندرك ذلك، فعندما نشترى قطعة ملابس مفضلة عن الأخرى أو نثبت لوحة على جدار لغرفة بدلاً من أخرى فإننا نمتلك بالغمزة فنية الاختيار وهذا جزء مهم في التصميم والفن.



1 - أبراج الكويت ... لاحظ جمال وفكرة التصميم المستوحى من المآذن الإسلامية.



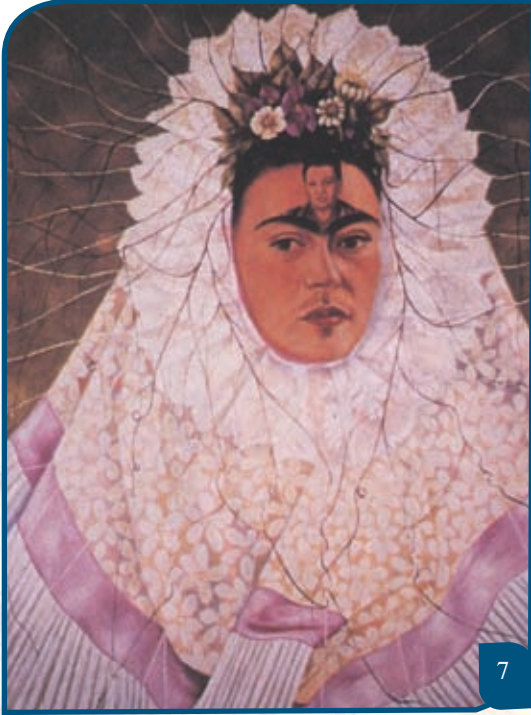
- 2 - عمل فني تصويري بالألوان الزيتية للفنان (محمود الرضوان) فيلكا.
- 3 - عمل فني تصويري بالألوان الزيتية للفنان (أيوب حسين) بيت صغير.
- 4 - عمل فني تصويري تعبيرى مجرد ومبتكر بالألوان الزيتية للفنان (حميد خزعل) المذنب هالي.



- 5 - عمل فني تصويري تعبيرى مجرد ومبتكر بالألوان الزيتية للفنان (صفوان الأيوبي).

تقدير الفن وفهمه

فهم العمل الفني وتقديره يأخذ كثيراً من الجهد والوقت وهناك طريقة واحدة لتحسين قدراتنا وأحاسيسنا وبالتالي نستطيع أن نحكم على الأعمال الفنية، وهي أن ننتبه للأشياء من حولنا ومحاولة تسجيلها بعد ذلك من الخاطر، والتوقف أمام الأعمال الفنية لفترة ومحاولة استيعابها. انظر إلى مئات الأشياء التي تواجهها يومياً واكتشف جمال مكوناتها من خطوط وألوان وأشكال تختلف عن سواها، وسوف يساعدك فهم الفن لمناقشة زملائك وأساتذتك ونقل أفكارك وأحاسيسك في إبداعاتك الفنية والشخصية.



6 - مع التدريب يمكننا أن نتعلم لندرك عناصر التصميم في الأشياء اليومية، تأمل الخطوط المستعملة في هذه المظلة خطوط مستقيمة وقاسية، ولكن إضافة الخطوط اليدوية الحرة لها أدت إلى مرونة وطراوة الشكل.

7 - لاحظ العمل الفني الذي أنجزته الفنانة (فريدة كاليو) لنفسها وكيف استطاعت أن تجذب انتباهك وتأسرك من صدق تعبيرها.

الملاحظة في الفن

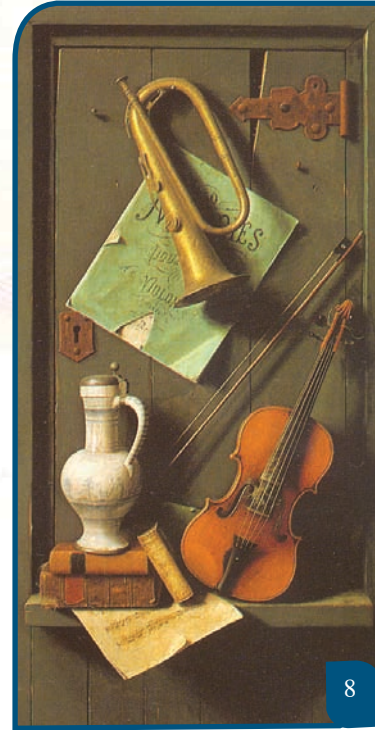
توجد مئات من اللوحات الفنية عناصرها منقولة من الطبيعة بصورة دقيقة وطبق الأصل، وأصحاب هذه اللوحات يعتبرون كالفوتوغرافيين في نسخ هذه الأشياء، ولكن العمل الفني يحتاج إلى ابتكار وحلول ذاتية.

وكثير من الفنانين العظام ليست لديهم مهارة النقل بدقة، وربما أنجزت أعمالهم بسرعة فقط للتعبير عن شيء ما بداخلهم، فهؤلاء لهم تقديرهم والفوتوغرافيون أيضاً لهم تقدير. والطريقة الأفضل للحصول على الخبرات الفنية تعتمد على الشخص في رؤية العالم المحيط به والتدريب على قوة الملاحظة وزيارة المتاحف والمعارض الفنية والاعتماد على الذات في تجميع الأفكار.

والفنان الناجح تكون لوحاته انعكاساً صادقاً للعالم من حوله، وتكون لديه الرغبة في المساهمة في مشاركة الناس في مشاعرهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم. هناك فنانون استطاعوا بحلول ابتكارية بسيطة وذاتية أن يصلوا إلى منزلة عظيمة في الفن رغم افتقارهم لمهارة النقل والمحاكاة، وهذه الحلول أصبحت الآن عماد الفن الحديث بعد أن سحب البساط من تحت قدمي الفنان الفوتوغرافي المقلد للطبيعة.



9



8

8 - هل تصدق أن هذا العمل منفذ بيد فنان وليس صورة فوتوغرافية (وليم توكير) أشكال قيمة.

9 - لاحظ إلى أي مدى وصل الفن الحديث للابتكارات والحلول (بابلو بيكاسو).

عناصر وقواعد التصميم

تعتمد الأعمال الفنية بمختلف مجالاتها على جانبيين أساسيين، مادي وحسي، الجانب المادي يتمثل في عناصر التصميم من خط ولون وملمس ... وغيرها من عناصر ملموسة يمكن رؤيتها ومشاهدتها في الأعمال الفنية.

أما الجانب الحسي فهو القواعد والأسس التي يبنى عليها التصميم بشكل عام من اتزان وحدة، وإيقاع ... وغيرها من أسس يمكن الإحساس بها وإدراكها في العمل الفني.

والجانبان يكملان بعضهما إذ لا يوجد جزء منهما منفرداً في العمل الفني، ولكن كلاهما معاً يؤديان للعمل الناجح مما يدفع بالفنانين لإنجاز الفائدة المطلوبة في أعمالهم.

بداخل الكتاب صور ولوحات متعددة ولفترات زمنية وثقافات مختلفة، كل صورة مثال متعمد لبعض الأفكار في الموضوع المطروح لمساعدتك على تطوير رؤيتك المهارية. اختيار الصور التي وضعت بعناية لتوضيح كل من العناصر والقواعد تعطيك أيضاً فكرة عامة توضيحية عن الفصل المكتوب، ولكن تذكر أن عناصر وقواعد التصميم يعملان معاً.



20 - بعض الأعمال مثل لوحة رقص الفلاح (بيتر بروجل 1534 - 1637م) تكون إلى حد ما معقدة في تصميمها فالأشخاص على درجة اهتمام ورؤية واحدة.



الفصل الثاني: عناصر التصميم في العمل الفني

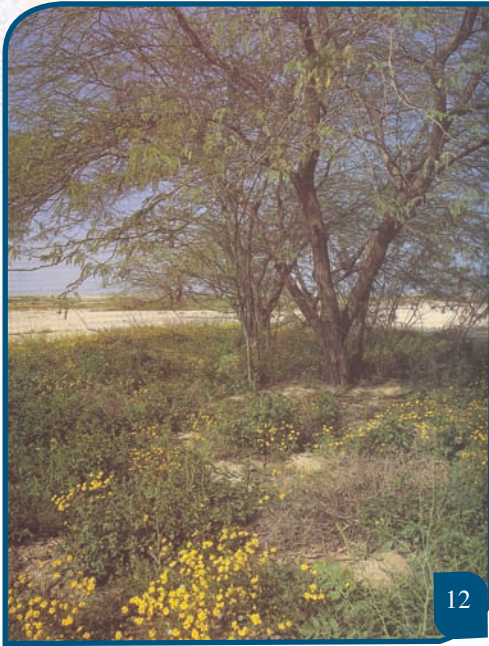
كل عمليات الإبداع والابتكار لابد وأن تمتلك الأدوات والمقومات اللازمة، فالأدباء والكتاب يستعملون الأوراق والحبر أو الحاسوب لوضع مقومات اللغة أو عناصرها مثل الكلمات والأسماء والإعراب لتأليف أي عمل أدبي، وكذلك الفنانون لهم أدواتهم مثل الفرشاة والألوان ولوحات الرسم لوضع مقومات أو عناصر التصميم لابتكار العمل الفني.

وعناصر التصميم تتضمن الخط والشكل واللون والمساحة والملمس، تستطيع رؤية كل هذه العناصر بجانبك وحولك، فالطبيعة مملأى بكل ذلك.

عنصر الخط مثلاً ... نستطيع أن نراه في ساق نبات الزهرة، وقمم الجبال المنحنية، والكثبان الرملية، وتموج مياه البحر.

وعلى الفنان أن يختار الفكرة والإحساس المرئي لأي عمل ما، وأن يختار الطريقة التي يعبر بها عن نفسه وتحديد أي الألوان الملائمة لذلك مثل (الباستيل) أو (الأكريلك) أو الزيتي أو المائي.

وعلى الرغم من أن عناصر التصميم تتم دراستها بشكل منعزل لدواعي التعلم والمناقشة، إلا أنها تظهر متحدة في الطبيعة والفن ونادراً ما تراها بمفردها.



12



11

11 - تموجات رملية تشبه إلى حد كبير أمواج البحر.

12 - الطبيعة غنية بأنواع الخطوط المختلفة.

أولاً- الخط (Line)

الخط في الطبيعة يمكن رؤيته في النباتات وفي خطوط الحمام الوحشي وفي عمارة المنازل وفي السياج المحيط بالمنزل.
أما في الفن فالخطوط يمكن أن تعد بالقلم الرصاص أو الفرشاة أو أي أداة خطية، وقد أبدع الفنانون في عمل لوحات عبرت بالخط فقط.
والخط عادة أطول من عرضه سواء رسم على الرمال أو الورق، ولهذا يعتبر الخط واحد من أعظم العناصر الأولية في العمل الفني.

أ - أنواع الخطوط

1 - الخطوط البنائية:

هي الخطوط التي تؤدي إلى تماسك العمل الفني معا وتظهر بأشكال مختلفة، إما رقيقة كخيوط العنكبوت أو غليظة كأعمدة الإنارة في الطريق العام.



15 - أشهر تصميم من الخط البنائي (برج إيفل).



14 - خط بنائي من صنع الطبيعة.



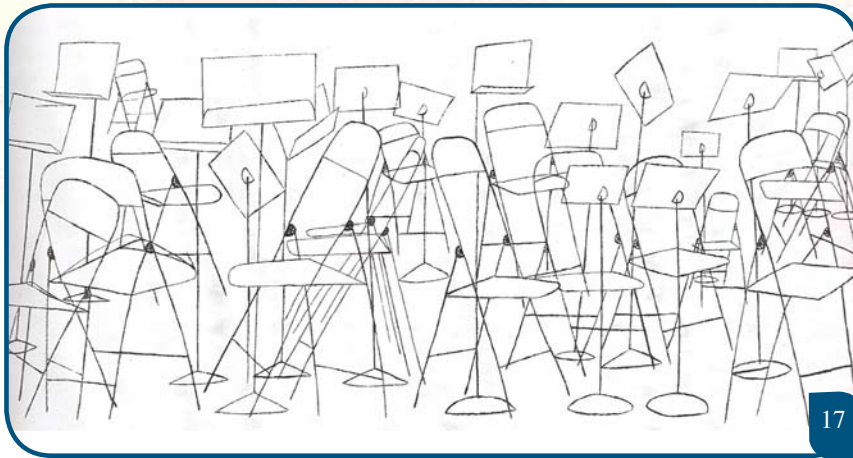
13 - كم نوعاً من الخطوط تستطيع أن تميزها في هذا البناء الرائع (ليلى جاليري - أحد المراكز التجارية).

2 - الخط المحوط (التمهيدي)

هو خط خارجي مرسوم يحيط بالشكل ليفصله عن غيره من الأشكال، فهو يعبر عن حواف الأشكال مما يعطيها صفة التسطيح، ويتم إنجازه في الغالب بسماكة واحدة في كل مكان في اللوحة وهو مناسب لنقل الخصائص الأساسية المميزة للموضوع.



16 - خط محوط.



17 - خط محوط.

3 - الخطوط التخطيطية

تعتبر الخطوط التخطيطية كثيرة التفاصيل مما يجعلها مختلفة عن الخط المحوط، ويمكن رسمها بسرعة وفي بعض الأحيان تعطي المظهر النهائي المكتمل، كما يمكن إظهار البعد الثالث من خلالها مما يعطي للموضوع قوة في الوضوح. ويستعمل الفنانون هذه النوعية من الخطوط في تسجيل المعلومات واللحظات التي يستهويهم تسجيلها.



18

18 - إحدى رسومات الفنان (فان جوخ) التي تدل على شخصيته الذاتية يحاول من خلالها أن يكون أكثر تحراً في ترجمته لجعل وصف المشهد أكثر دقة.

ب - شخصية الخط

غالباً ما يعتمد الفنانون على الخط الشخصي أو المميزات العامة له للتعبير عن الحالة أو الإحساس الذاتي لديهم، وفي بعض الأحيان يستعمل إحساس رمزي. وقد يرسم الخط بوضع رأسي أو أفقي أو مائل أو منحني، ويمكنك أن تستفيد من كل الخطوط لتساعدك في تكوين خطك الشخصي المختلف والمميز.



19

19 - في هذا العمل أرادت (كورشيل) التعبير عن الغابة باستعمالها للخطوط الرأسية لعيدان النبات للتعبير من خلالها عن أنياب الحيوان، ولتأكيد شخصية الخط أضافت قاعدة للعيدان تشبه شعر الحيوان. لاحظ ... كيف استعملت الخطوط الرأسية لنقل الإحساس المميز للغابة.

1 - الخطوط الأفقية والرأسية

الخطوط الرأسية تذكرنا بأنفسنا فهي واقفة وتتجه باستقامة لأعلى وأسفل، ويمكن أن نراها على شكل سياج (سور) أو في أشجار الغابات أو في ناطحات السحاب أو في صفوف الجنود أو في أعمدة الإنارة في الطريق.

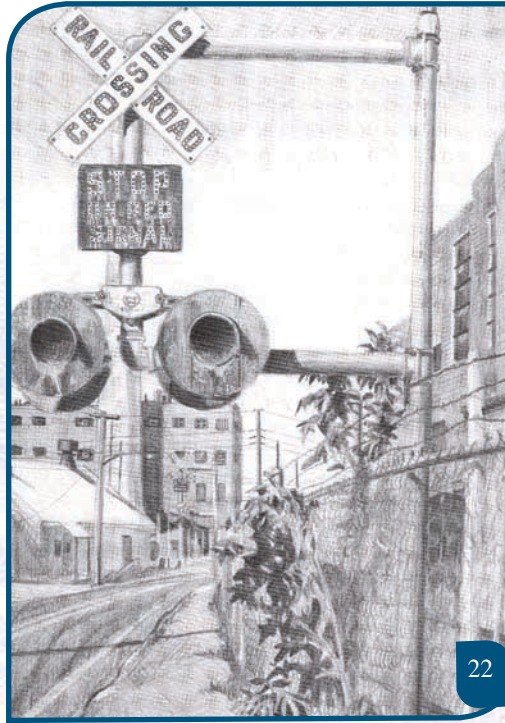
والفنانون يستعملون الخطوط الرأسية للتعبير عن الارتفاع والثبات والوقار. أما الخطوط الأفقية فتتجه من جانب إلى جانب ويطلقون عليها اسم المحيط الواسع أو الأفق، والفنانون يستعملون الخطوط الأفقية للإيحاء بالسكون والتوازن.



20 - انظر إلى العمل الفني للفنان (عبد الحميد فرس) (ذكريات) وكيف أضاف الخط الأفقي الممدود بعرض اللوحة مع تأثير غروب الشمس حالة من السكون والهدوء.

21 - عمل للفنان (جاسم بوحمدة) (الانتظار الطويل) ماذا يمكن أن تعطيك هذه اللوحة من انطباع في علاقة الخط الرأسي مع الأفقي؟





22

22 - عمل منفذ بالقلم الرصاص يوضح العلاقة المتوازنة بين الخطين الرأسى والأفقى.



23

23 - هل هناك شموخ ورفعة أكثر مما تعبر عنه هذه الصورة الفوتوغرافية؟

الخطوط المائلة

الخطوط المائلة تتجه بسرعة إلى زاوية، ربما نشاهدها في شراع مركب أو عند سقوط الأمطار أو في أشعة ضوء الشمس، وهي تعبر عن الحركة والتوتر، وغالباً ما تعطي الإثارة الفعالة لمظهر التصميم. ويستعمل الفنانون الخطوط المائلة القوية لإعطاء التصميم طاقة وحركة.



25



24

24 - انظر إلى شكل هذا النصب وإلى الخطوط المائلة الحادة التي تنمو من قاعدة وتتوالى في تتابع واستمرارية معبرة عن شكل شراع المركب، لاحظ كيف استغل الفنان الخطوط المائلة للتعبير عن الحركة.

25 - إن استعمال الفنان (إبراهيم إسماعيل) (سوق الحريم) للخطوط المختلفة ميزت أعماله بطابع مختلف.

3 - الخطوط المنحنية Curved Lines

الخطوط المنحنية تشبه في اتجاهها، الخطوط المائلة فهي أيضا تعبر عن الإحساس بالحركة، ولكن حركة الخطوط المنحنية مرنة وسلسة وليست متوترة، ربما تشبه التموج والالتواء أو خطوط السحاب أو تشبه حلقات جذوع الأشجار أو حلزون دخان المدخنة.



26 - انظر إلى مطوية (بوستر) الجاز الأفريقي، ولاحظ تناغم استعمال الخطوط المنحنية التي زادت من إحساس المرح والابتهاج والضربات الواضحة والجريئة من الفرشاة التي تأسر الأحاسيس كوحدة متكاملة.



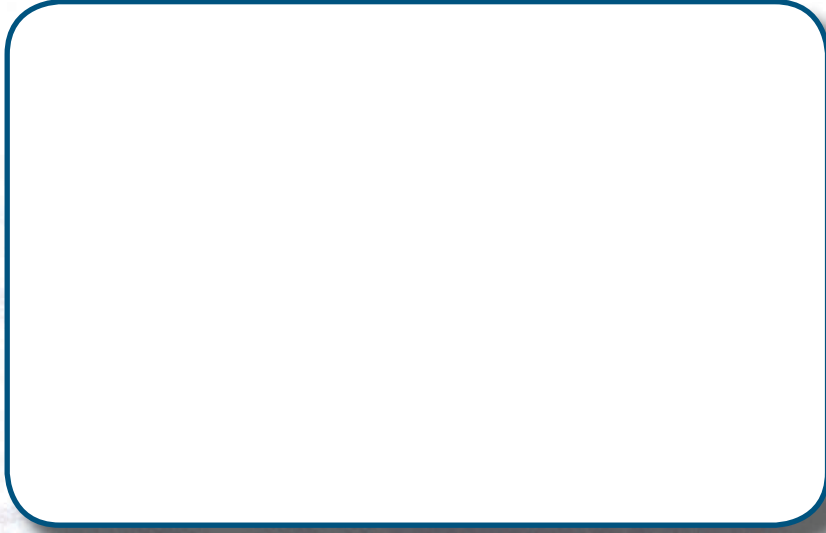
27 - أبدع الفنان في استعمال الخط للتعبير عن دوامة الإعصار في هذا العمل الواعي الناجح.

28 - استطاع الفنان (عبدالله القصار) في لوحة (النجم الساطع) استغلال الخط المنحني مع حركة الحصان بنجاح.



تدريب

اختر شيئاً مشيراً للاهتمام يحتوي على منحنيات مثل المنقلة أو المقص، استعمل خطوطاً سميكة ورقيقة لرسم الشيء الذي اخترته ثم كرر الشكل لعمل تصميم يعتمد على تقاطع وتداخل الخطوط والأشكال المنحنية.
ما نوع الحركة الناتجة عن تقاطع الخطوط المنحنية؟



الأسئلة

- 1 - ما هي المشاعر والحالات النفسية التي توحى بها الخطوط الأفقية والرأسية والمائلة؟
- 2 - ما وجه التشابه والاختلاف بين الخطوط المائلة والمنحنية؟
- 3 - كيف يكون لديك خطك الشخصي المختلف والمميز؟
- 4 - ما هي مميزات استعمال الخط التخطيطي؟

ثانياً - الشكل وصورته الظلية (Form And Shape)

كل الأشياء التي تحيط بنا في الطبيعة مثل المباني والأشجار والأشخاص وأعمدة الإنارة والسيارات ينتج عنها ظل حقيقي. وهذا الظل يسمى الصورة الظلية للجسم ويتواجد إذا كان هناك مصدر ضوئي طبيعي مثل الشمس والقمر، أو صناعي مثل المصابيح، ويمكن التعرف على الشكل من خلال صورته الظلية بسهولة، الظل (Shape) ذو بعدين طول وعرض بدون عمق أي هو سطح مفرد. أما الشكل (Form) فيحتوي على ثلاثة أبعاد طول وعرض وعمق، وقد يكون للشكل سطح واحد مثل الكرة، أو عدة أسطح مثل المكعب والتمثيل والمباني.

وعندما يرسم الفنانون الأشكال يستطيعون الإيهام بالعمق عن طريق إضافة بعض الظلال عليه لتجسيمه، فعندما يرسم الفنان تفاحة يضيف إليها بعض الظلال لتجسيمها وإظهار عمق الجسم (البعد الثالث) ولإظهارها بصورة طبيعية، بينما السطح المرسوم عليه هو في الحقيقة ذو بعدين فقط طول وعرض (سطح اللوحة).

29 - لاحظ كيف استطاع الفنان الفرنسي (سورا) إضفاء الإحساس بالعمق باستغلال الشكل وصورته الظلية في هذا العمل المميز.



29



30

30 - استعمال الظلال للفواكه وباقي الأشكال أكد الإحساس بالعمق (البعد الثالث).

أنواع الأشكال : Categories Of forms

خصائص الأشكال : Qualities Of Forms

أ - أنواع الأشكال :

- 1 - الأشكال الهندسية والشكل الطبيعي .
- 2 - الشكل المنحني والزاوي .
- 3 - الشكل الإيجابي والسلبي .

ب - خصائص الأشكال :

- 1 - الأشكال الخفيفة والثقيلة .
- 2 - الأشكال الثابتة والمتحركة .
- 3 - الشكل والضوء .

أ- أنواع الأشكال

1 - الأشكال الهندسية والشكل الطبيعي

الأشكال الهندسية في الغالب تكون دقيقة وحادة وواضحة المعالم مثل الدائرة والمربع والمثلث، فنحن نرى أغلب هذه الأشكال في العمارة كما نراها أيضاً في المنتجات الصناعية والحرف اليدوية.

والطبيعة ملأى بالأشكال الهندسية الطبيعية فنراها في سداسيات خلية النحل وفي الشكل الكروي للبرتقالة والشكل الكمثري وأيضاً أوراق النبات.

واستعمال الشكل الطبيعي يعكس الحرية الناتجة عن مظاهر تطور النمو الحضاري فهو في الغالب أشكال منحنية أو دائرية وتظهر في شكل هندسي غير منتظم.



31 - لوحة الفنان (خوان ميرو) أشكال متناسقة منها الدائري والمنحني وأسطوانات منحنية. انظر كيف عمل بناءً حراً بواسطة الأشكال الهندسية.



32 - عمل للفنان (سامي محمد)، (نقشة سِدو وسهم) واستغلال للأشكال الهندسية الطبيعية الحرة.

2 - الشكل المنحني والزواوي

العين ترى الشكل المنحني رشيقاً وجميلاً، فهو يسيطر بمظهره الناعم على أي شكل آخر لأنه يعبر عن الحركة.

أما الشكل الزاوي فمستقيم له حواف توحى بالانتظام، كما يعبر بقوة للميل إلى جانب واحد. قارن العمل الفني لجوز دي ريفيرا (مبنى رقم 8) والعمل الفني لوليم توكر (بدون عنوان)، الشكل المنحني في العمل الأول يصور الحركة المتدفقة، أما العمل الثاني فيعبر عن إحساس مختلف، فالأشكال تميل الواحدة مع الأخرى لإعطاء الموضوع إحساس عصبي، على الرغم من أن كلا الشكلين يعبران عن الحركة.



34

34 - عمل للفنان (جوز دي ريفيرا) (بناء رقم 8).



33

33 - شكل القوقعة البحرية واضح ومحدد بواسطة الخطوط الملونة، ولكنها تؤكد منحنى المحارة.



36

35 - عمل للفنان (وليم توكر) (بدون عنوان).
36 - لاحظ كيف استطاع الفنان (خزعل القفاص) في لوحة (دق الهريس) استعمال الخط المنحني والزواوي للتعبير عن الحركة والثبات في هذا العمل الجميل.



35

3 - الأشكال الإيجابية والسلبية

كل الأعمال الفنية سواء كانت لوحة مرسومة أو تمثالاً منحوتاً أو مبنى أو صورة فوتوغرافية تعد من الأشكال الإيجابية والسلبية.

الأشكال الإيجابية في الرسم والتصوير مأخوذة من مظاهر حقيقية فهي في الغالب تصوير لأشكال صلبة مثل سلة فواكه أو أي تكوين من الطبيعة الصامتة، أو أشكال حية مثل الصور الشخصية لأفراد حقيقيين.

أما الأشكال السلبية فتكون المساحات المحيطة بالشكل الإيجابي أو الخارجة عنه، ففي الطبيعة الصامتة والأشخاص، يمثل الفراغ حول الأشكال الأساسية (الخلفية).

والأشكال الإيجابية والسلبية معاً مهمان، فكلاهما يعطيان توازناً لنجاح العمل الفني والتصميم.



38 - عمل الفنان (إبراهيم حبيب) (من البادية)
هل تستطيع التعرف على الشكل الإيجابي
والسلبي في هذا العمل؟



37 - عمل للفنانة (أنا اتكنز) يوضح قوة تأثير
استعمال التضاد بين الشكل الإيجابي
والسلبي.

تدريب

قم بعمل تصميم يقوم على التوازن بين الأشكال السلبية والإيجابية.
استخدم ورقاً أبيض لعمل أشكال سلبية، قص عدداً من الأشكال الإيجابية من ورقة سوداء، ثم
قم بترتيبها في عدة أوضاع، وتأمل أنواع الأشكال السلبية التي تنتج لديك، عندما تصل إلى تصميم يعجبك
قم بلصق الأشكال السوداء على سطح الورقة البيضاء.



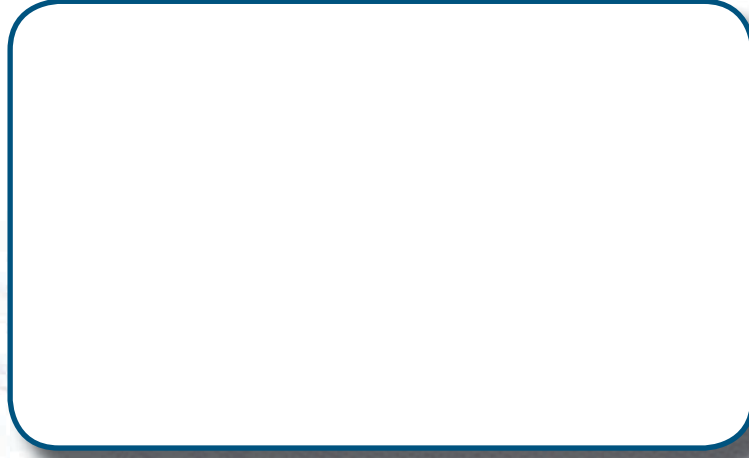
تدريب

ارسم أو لون مشهداً لطبيعة صامتة، يمكنك أن تستعمل إطاراً من الورق لتحديد المشهد المراد رسمه
لمساعدتك على تجهيز المساحات الإيجابية والسلبية.
وعند التوصل إلى ترتيب يعجبك، ابدأ برسم أو تكوين الأشكال السلبية ثم أضف الأشكال الإيجابية.



تدريب

حتى نتعرف على المشاعر المتباينة للمشاهد المختلفة التي تثيرها في النفس، قم بعمل تصميمين الأول لأشكال منحنية فقط والثاني لأشكال ذات زوايا فقط، يمكنك استعمال المسطرة والفرجار والمثلثات ومساطر المنحنيات.



تدريب

اجمع أشياء مثل لحاء الأشجار أو حبات الرمل أو بذور النباتات ثم قم بعمل تصميم بلصق هذه الأشياء على ورق مقوى وقوى. وتستطيع أن تجمع في التصميم بين الأشكال الطبيعية والهندسية.



ب - خصائص الأشكال

خاصية الأسطح تدرك عن طريق اللمس باليد ولكن يمكن أن نتعرف على خاصية الأسطح أيضاً سواء كانت خشنة أو ناعمة، ثقيلة أو خفيفة، هشة أو صلبة، بإحساسك البصري.



39

39 - الزهرة تعطيك إحساساً هشاً حيث يمكن بالهواء أن تتناثر أجزاؤها.



40

40 - الشكل الصغير لفرس النهر يعطي إحساساً مختلفاً عن طبيعته الضخمة والثقيلة.

1 - الأشكال الخفيفة والثقيلة

هناك اختلافات متضاربة لفهم وزن بعض الأشياء كالسحاب والجبال، ولرسم هذه النوعيات الخفيفة والثقيلة يجب على الفنان أن يفهم كيفية تصوير هذه الأشكال. فالسحب الحرة الطليقة تكون عادة ذات مظهر يوحي بالنعومة وتتطلب اللمسة الخفيفة بالفرشاة مع الدمج الدقيق وعدم وضوح الحواف، أما الجبال والصخور فتتطلب إظهار القوة لنوعيتها الصلبة.



41 - ثقل الشكل مبالغ في وزن القطة مما أعطاهم مظهراً فريداً ولطيفاً.



42 - انظر إلى لوحة الفنان (توماس موران) ولاحظ قوة وثقل الجبل.

تدريب

اختر شيئين لهما نفس الحجم تقريباً ولكن الأول خفيف والثاني ثقيل، مبيناً خصائص السطح لكل منهما.

2 - الأشكال الثابتة والمتحركة

الشكل إما أن يوحي بالراحة والثبات أو أن يوحي بإحساس الطاقة والحركة، فالأشكال الثابتة في وضعها الرأسي أو الأفقي تبدو واقفة أو ساكنة، أما ميل الشكل فيوحي بالجري أو التسلق فيظهر نشيطاً أو متحركاً فيرتبط ذهنياً بالتغيير والحركة.

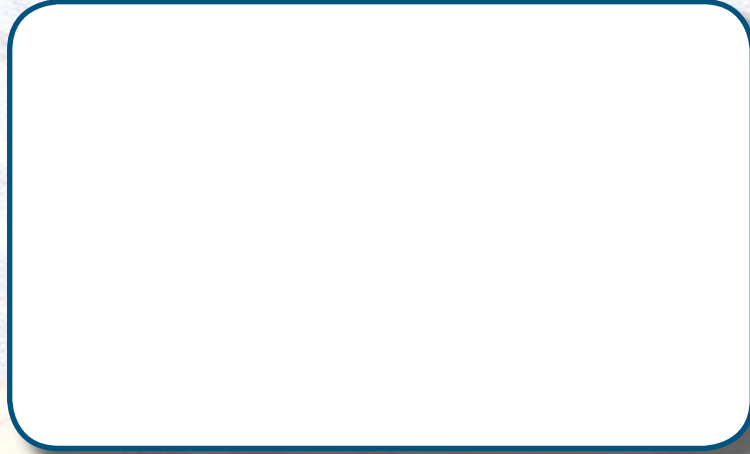
43 - عمل للفنان (نواف مشاري)
(انفعال الطبيعة) علاقة واضحة
بين خفة وحرية السحاب وبين
ثبات حركة الحصان.



44 - 45 - قارن بين حركة الأشخاص في العمل الأول وصورة معبد رمسيس، أي الكلمات يمكن أن تستعمل في التفريق بينهما؟

تدريب

قم بعمل رسمتين الأولى تعبر عن الثبات والثانية عن الحركة، لاحظ كيف تعبر الأشكال الرأسية والأفقية والمائلة عن السكون والحركة.



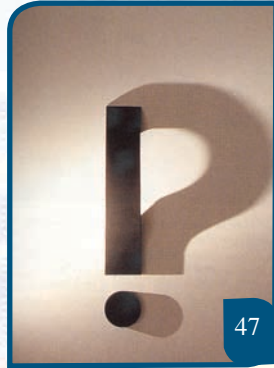
3 - الشكل والضوء

للإضاءة الطبيعية أو الصناعية تأثيراً ضخماً على الأشكال، فمثلاً عندما تكون أشعة الشمس ساطعة وقوية تظهر الظلال داكنة والإضاءة قوية وساطعة أيضاً، ولكن عندما تكون الشمس خلف السحاب تتغير قوة الإضاءة ويتغير الشكل إلى ظلام بحسب قوة الإضاءة الصادرة خلف السحاب.

كما أن زاوية الضوء الصادرة من مصدر طبيعي أو صناعي تجعل شكل الظل ممتداً ومنحرفاً ولكننا نستطيع التعرف على الأشكال التي نراها.

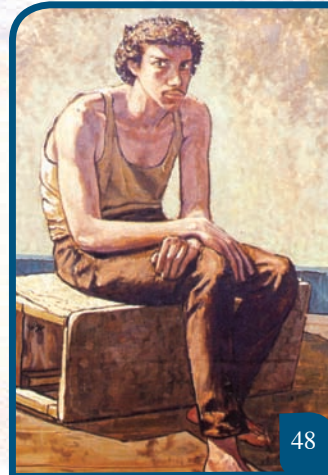


46 - لاحظ أن زوايا الضوء المختلفة توضح الشكل وتعطي انطباعات مختلفة له.



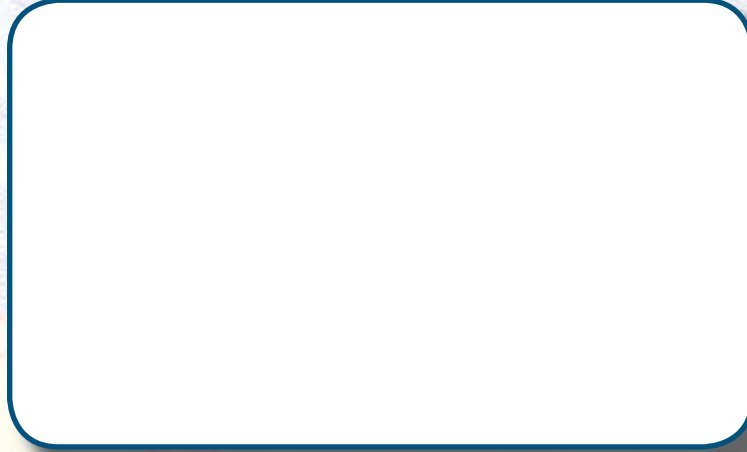
47 - لاحظ كيف استغل الفنان زاوية الضوء لعمل ظلين مختلفين عن شكل واحد.

48 - أجاد الفنان (كريم ندا) في لوحة السير حيث استخدم الضوء خلف السير كعامل أساسي للتعبير عن الحالة.



تدريب

قم بتجميع مجموعة من أشياء لها أسطح وزوايا مختلفة، على أن تحتوي هذه الأشكال على أشياء مستديرة أو كروية وأشياء ذات أسطح ناعمة وأشياء ذات ثنايا وتجاويف مثل القماش والورق ثم سلط الضوء على هذه الأشياء من خلال مصباح أو كشاف ثم حرك المصباح في عدة جوانب، لاحظ التأثيرات المختلفة على هذه الأشكال.



تدريب

في طريقك إلى المدرسة أو وأنت تتجول في منطقتك السكنية لاحظ الظلال الناتجة من الضوء الطبيعي أو الأضواء الصناعية، مثل ظل شجرة في الطريق أو ظل أحد المارة أو لعمود إنارة أو لحائط أو صخرة أو سيارة، ثم قم برسم الشكل والظل الساقط منه.



الأسئلة

- 1 - ما هو تعريف كل من الشكل والصورة الظلية؟ أعطِ مثلاً يجسّد العلاقة بينهما؟
- 2 - ما الفرق بين الشكل الهندسي والطبيعي؟ أعطِ أمثلة.
- 3 - ما هي الأشكال الموجبة والسالبة؟
- 4 - اذكر مثلاً فنياً من هذا الفصل يوضح استخدام الأشكال الإيجابية والسلبية، ثم حدد كلاً من الأشكال الإيجابية والسلبية في العمل.
- 5 - ما هي خصائص الأشكال؟ اختر عملاً فنياً من هذا الفصل وطبق عليه هذه الخصائص؟
- 6 - كيف يؤثر الضوء على رؤيتنا للشكل؟
- 7 - اذكر اسم فنان أبدى اهتماماً خاصاً بتأثير الضوء على الشكل؟

ثالثاً - القيمة (Value)

يعتبر الضوء نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان، فبدون الضوء لا نستطيع أن نرى شيئاً، فرؤيتنا للأشياء واضحة حولنا سببها الضوء الآتي من المصادر الطبيعية في السماء أو المصادر الصناعية في الأرض.

مثال: أنت لا تستطيع رؤية ملابسك البيضاء الناصعة في الظلام، ولكن مع الإضاءة الخافتة فالرؤية سوف تتضح وتظهر الملابس البيضاء كأنها رمادية، ومع زيادة الإضاءة بالتدريج تبدأ الملابس في الوضوح إلى أن تظهر بيضاء ناصعة. هذا المدى للضوء والعتمة للرماديات وللألوان أيضاً يسمى القيمة.

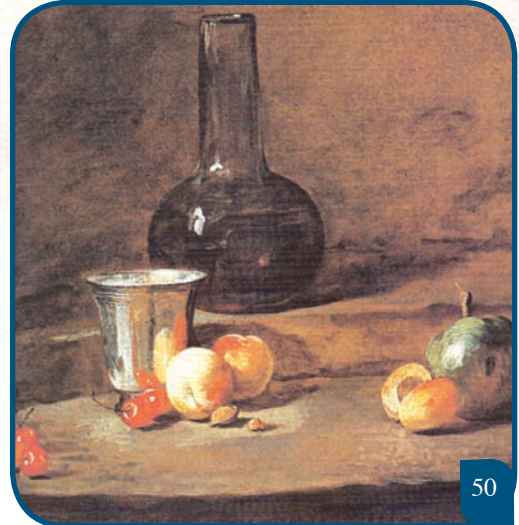


49

49 - هذه القيمة في المخطط توضح ثماني درجات من الأبيض إلى الأسود ويستطيع بعض الفنانين الحصول على ثلاث عشرة وخمس عشرة من الدرجات بل أكثر من ذلك. في الصور الفوتوغرافية ذات اللون الأبيض والأسود نستطيع بسهولة أن نرى الاختلافات بين المساحات المضاءة البيضاء والمساحات الوسطية من الرمادي إلى الأسود، فالأبيض أكثر إشراقاً والأسود أكثر ظلمة والمساحات الوسطية الرمادية درجات مطلقة للقيمة بينهما.



51



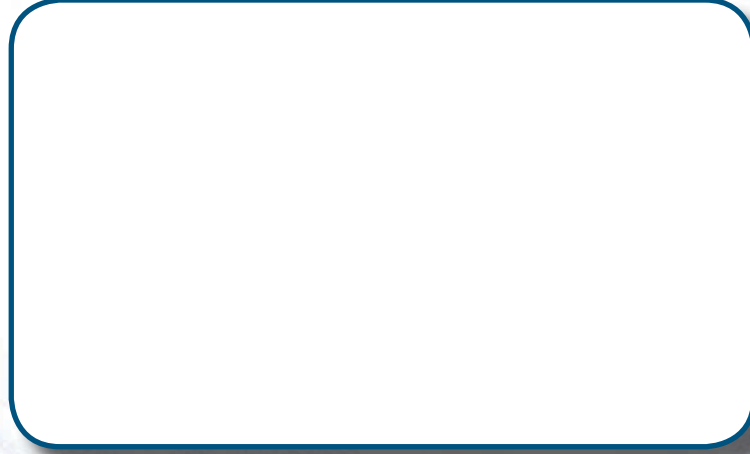
50

50 - أين يكون مركز الاهتمام في هذا العمل الفني للطبيعة الصامتة؟ كيف استطاع الفنان استعمال القيمة لتكون مركز اهتمامك؟

51 - كثير من الصور الفوتوغرافية ذات اللون الأبيض والأسود تظهر من خلالها مراحل القيمة.

تدريب

استعمل قلم الرصاص أو الفحم لعمل جدول للقيمة من ثلاث درجات للون الفاتح والمتوسط والغامق ثم اعمل جدولاً آخر للقيمة من خمس درجات متدرجة من الأبيض إلى الأسود.



حول استعمال قيمة الضوء في الفن

- هناك بعض الملاحظات حول الاستفادة من قيمة الضوء في الأعمال الفنية نوردها بالتالي:
- 1 - الضوء في الرسم أو التصوير ربما يأتي من اتجاه واحد أو من عدة اتجاهات، فالمساحات القريبة من مصدر الضوء تكون أكثر إشراقاً في القيمة، أما المساحات البعيدة عن مصدر الضوء فتكون أكثر إظلاماً.
 - 2 - من الضوء أيضاً تنشأ ظلال، فالضوء المفرد الساطع تنشأ منه ظلال حادة وداكنة القيمة، أما الإضاءة المتعددة المصدر أو غير المباشرة فتنتج عنها ظلال أخف وأنعم في الحواف، كما تنتج منها ظلال وأطياف متفاوتة للرمادي يمكن أن تعطي إحساساً وهمياً لفضاء البعد الثالث.
 - 3 - إذا استعمل الفنانون قيمة كل من الضوء والعتمة (مثلاً أبيض وأسود دون استعمال الدرجات الرمادية الوسطية) فالعمل يبدو مسطحاً وبدون عمق والفضاء يكون ضمناً.
 - 4 - يستعمل الفنانون غالباً الفوائد الفعلية للضوء، ولكن في بعض الأحيان يختارون التغيير لابتكاراتهم، وربما يرغبون تأكيد الأماكن الأكثر ظلمة لتأكيد أستاذيتهم في الفن، أو زيادة قوة الإضاءة لتوحي بالسعادة والإثارة.



52

- 52 - انظر إلى صورة الوادي الكبير الفوتوغرافية، المساحات المظلمة للوادي تظهر كحوائط مغلقة للمشهد، أما بعد الوادي فصار الضوء فيه جديراً بالملاحظة.

أ - قيمة الفاتح

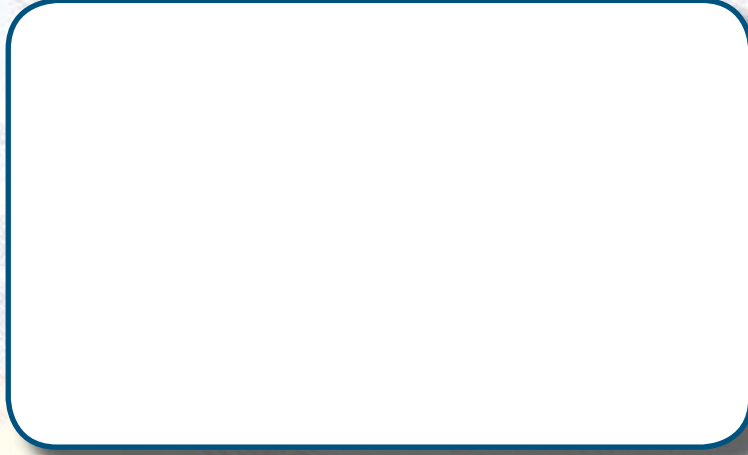
بالنظر إلى أشعة الشمس الشديدة على شاطئ البحر أثناء فصل الصيف، يظهر الضوء ساطعاً جداً وبالتالي لا نستطيع أن نرى الأشياء بسهولة، وفي الغالب نحتاج إلى ارتداء نظارة شمسية حتى نستطيع أن نرى وبوضوح. هذه التأثيرات للضوء الساطع الوهاج تجذب انتباه الفنان في مجال الرسم والتصوير، أما الظلال الناتجة من الضوء القوي للشمس فتكون داكنة وذات حدود واضحة. وكثرة الإضاءة في العمل الفني تعتبر موضع تقدير، فالألوان الممزوجة باللون الأبيض تسمى بالألوان الفاتحة ذات التناغم العالي والفنان يؤكد قيمة الضوء لوصف السعادة والدفع وضوء الشمس.



53 - كيف يمكن وصف طبيعة اليوم في هذا العمل الفني (نقعة الشمالان) للفنان محمود الرضوان.

تدريب

أحضِر بعض المجلات وقص منها عدداً من المربعات ذات قيم رمادية فاتحة، ومساحة كل مربع منها (1) بوصة، رتبها في شكل جدول يظهر تدرج القيمة من الأبيض إلى الرمادي المتوسط وفائدة هذا الجدول أنه سوف يبين لك في المستقبل مختلف قيم اللون الرمادي.



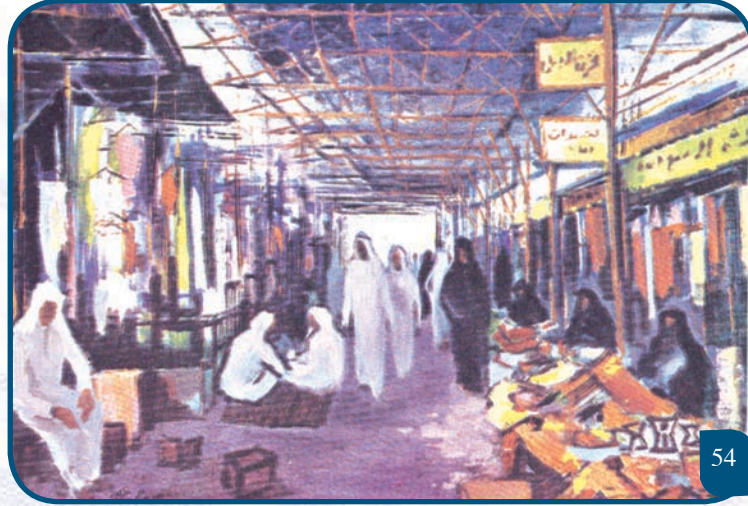
تدريب

ارسم شيئاً ذا لون أبيض مثل ورقة مجعدة أو بيضة واستعمل قلم الرصاص لتظليل الموضوع بدرجات متعددة من الرمادي الفاتح.



ب - القيم الداكنة

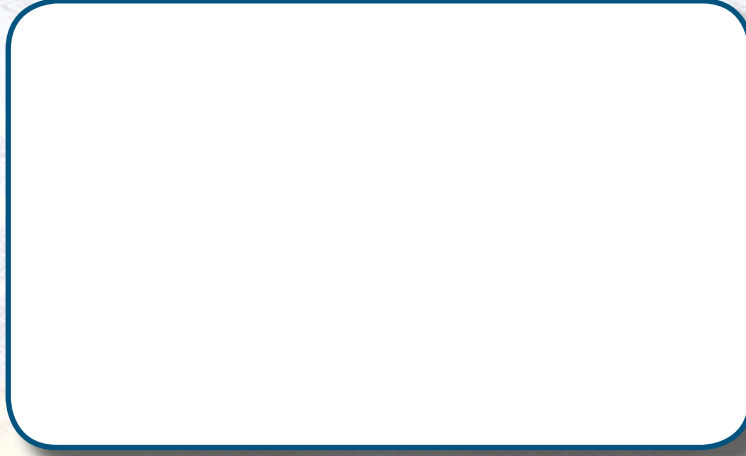
عندما يضعف مصدر الإضاءة الطبيعي مثل الشمس والقمر أو المصدر الصناعي مثل المصابيح الكهربائية يضعف بالتالي سطوع الضوء على الأشياء وتسمى بالقيم الداكنة. واستعمال القيم الداكنة في العمل الفني يتطلب مزج الألوان بالأسود والرمادي وتسمى بالألوان الداكنة ذات التناغم المنخفض. ويستعمل الفنانون القيم الداكنة للإيحاء بالظلمة والكآبة أو لتصوير وقت المساء بإضاءة باهتة، كما أن استعمال أقلام الفحم للرسم والتظليل على ورقة رمادية فاتحة ينتج أيضاً تناغماً منخفضاً، فكل القيم سوف تكون داكنة وقيمة الإضاءة تكون رمادية من لون الورق المستعمل.



54 - لوحة سوق الحريم للفنان (طارق السيد) لاحظ استعمال القيم الداكنة للألوان وقارنها بلوحة (نقعة الشمالان) لتعرف الفرق بينهما.

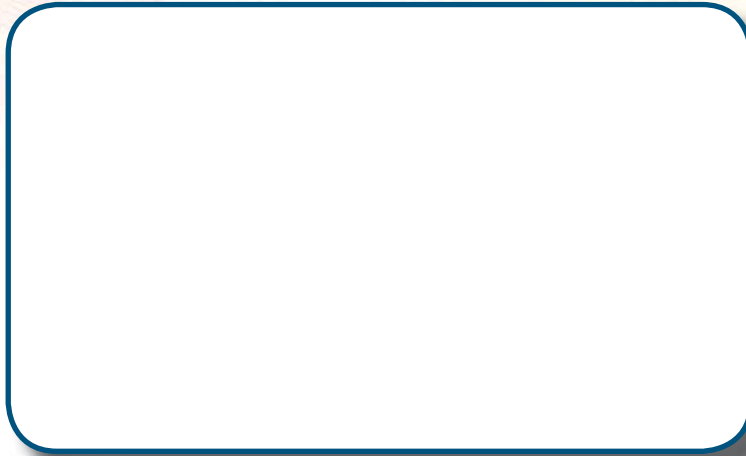
تدريب

أحضِر بعض المجلات وقص منها عدداً من المربعات ذات قيمة رمادية داكنة، ومساحة كل مربع منها (1) بوصة، ثم قم بترتيبها في جدول يوضح تدرج القيمة من الرمادي المتوسط إلى الأسود، وسوف يفيدك هذا الجدول مستقبلاً لمعرفة مختلف قيم اللون الرمادي.



تدريب

ارسم شيئاً داكناً كقطع من أحجار الشطرنج أو حقيبة داكنة أو قطعة من القماش الداكن ثم استعمل القلم الرصاص لتظليل الموضوع ببعض قيم من الرمادي الغامق.



ج - قيمة التضاد

التضاد هو وجود النقيضين أو المختلفين في مكان واحد بحيث يبين أحدهما الآخر، ويمكن أن يكون هذا الاختلاف في الخطوط، كأن يكون الخط الرأسي بجوار الأفقي، أو أن يكون بين لونين مختلفين مثل الفاتح والغامق أو الأبيض بجوار الأسود، ويمكن أيضاً أن يكون في الإضاءة مثل شدة الضوء في اللوحة بجوار العتمة.

والتضاد بالأبيض والأسود يظهر في أعمال الفنانين المنفذة بطريقة القوالب الخشبية أو الجلدية (اللينو) وتتم طباعتها بواسطة الحبر الأسود على ورق أبيض.

ففي لوحة الطائر، استعمل الفنان مساحات سوداء لظهور الطائر المجاور للزهرة البيضاء لتصبح مركز اهتمام في العمل الفني.



55 - لوحة الطائرة وفيها تظهر قيمة التضاد
بالأبيض والأسود.

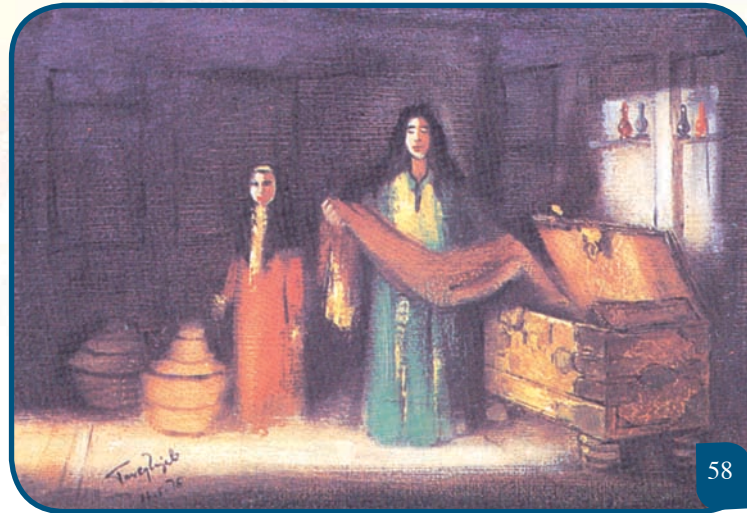
56 - لوحة للفنانة (ثريا البقصي)
(ماكينة خياطة) توضح قيمة
التضاد بالأبيض والأسود.



أما التضاد في الفاتح والغامق، ففي لوحة الفنان (محمد الشيخ) (طبق حنة وطبق ماش) تجد الفتاتين بألوان داكنة مع مساحة فاتحة ممدودة وهذا أيضاً مركز اهتمام الفنان. أما في شدة الإضاءة والعتمة، انظر إلى لوحة الفنان (طارق السيد) (غرفة العروس) فاللوحة بالكامل مظلمة إلا من مصدر ضوئي وحيد من سراج بعيد مختلفٍ ولكنه يلقي الضوء على الفتاة والأم بجمال. أنت أيضاً تستطيع عمل توازن في لوحاتك بشكل فعال باستعمالك قيمة التضاد.



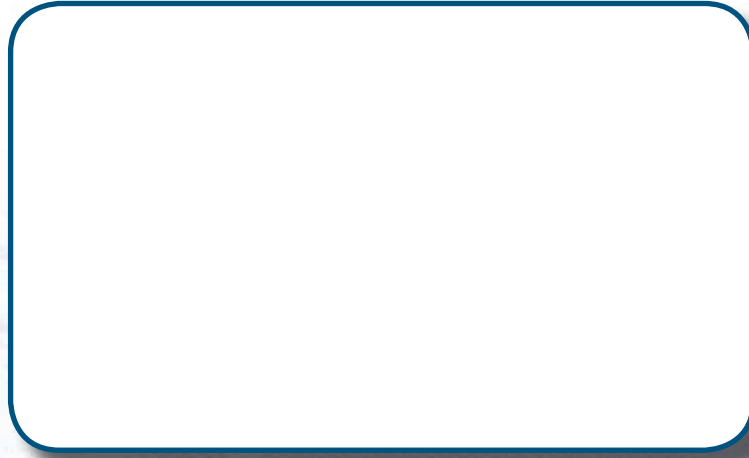
57 - طبق حنة وطبق ماش للفنان (محمد الشيخ).



58 - غرفة العروس للفنان (طارق السيد).

تدريب

احضر بعض المجلات وقص منها عدداً من المربعات ذات القيم الفاتحة والداكنة من اللون الرمادي بحيث يكون مساحة كل منها (1) بوصة، رتب هذه المربعات في شكل (كولاج) أو أي تصميم لإظهار التضاد القوي بين القيم الداكنة والفاتحة.



الأسئلة

- 1 - ما المقصود بكلمة القيمة؟
- 2 - اشرح كيف يؤثر الضوء على قيمة الألوان أو درجات الرمادي.
- 3 - عندما تنظر إلى منظر طبيعي فأين تكون القيمة الداكنة في اللوحة؟
- 4 - ما هي قيمة التناغم المنخفض والتناغم العالي للألوان؟
- 5 - اشرح قيمة التضاد في الخط وفي اللون وفي الإضاءة؟

رابعاً- اللون (Colour)

اللون هو أحد أهم جوانب الحياة المحيطة بنا وأكثرها إثارة. حيث أن للون دوراً كبيراً واستخدامات عديدة في حياتنا العملية فاللون يخاطب مشاعرنا ونحن نمشي في الشوارع أو عندما ندخل محلات تزخر بالألوان وكثيراً ما نتخذ قرار الشراء بسبب اللون، وبعض الألوان تؤثر في الحالة النفسية لنا وتجعلنا نشعر بالسعادة أو الحزن. فإذا نظرت حولك إلى أضواء (النيون) واللافتات والأزهار والأشياء اليومية الأخرى فستجد أن اللون هو جزء من حياتنا، وإذا عرفت من أين يأتي اللون؟ وما هي خواصه؟ فإن ذلك سوف يساعدك للاستفادة منه في أعمالك الفنية.



60

60 - في الطبيعة يمكن أن تكشف الكثير من الأشياء التي توحى إليك بالموضوعات الكثيرة وما عليك سوى أن تمعن النظر.



59

59 - عمل الفنان (فاسيلي كاندينسكي) استطاع في هذا العمل وأعمال أخرى الاستغناء عن الموضوع والتركيز في استخدام اللون المجرد في التعبير.

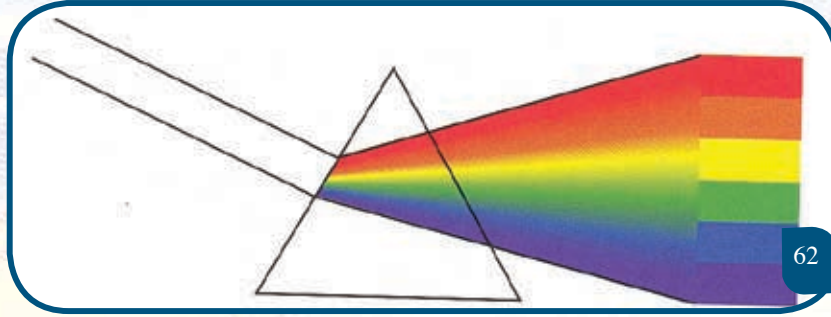


61

61 - هذه الخريطة اللونية توضح تحركات من لون إلى آخر مثل قوس قزح.

1 - مصدر اللون

عند دراسة اللون يجدر بنا أن نفهم سويًا بعض الحقائق والمبادئ العلمية الخاصة به، فالضوء هو مصدر اللون سواء كان طبيعيًا أو صناعيًا، هل حدث أن كنت خارج المنزل أثناء شروق الشمس؟ هل حدث أن تعرضت لانقطاع التيار الكهربائي مساء؟ إذا كنت قد تعرضت لأي من هذين الموقفين فسوف تدرك أن الألوان تتغير دومًا مع تغير الوقت وتغير كمية الضوء الطبيعي أو الصناعي. فإذا قلت كمية الضوء أو انعدمت فإن اللون أيضًا يضعف ويقل أو ينعدم.



لوحة انكسار الضوء

62 - ألوان الطيف هي أكثر الألوان سطوعاً ونقاءً.



63 - قارن بين اللوح المعدني واللوحة المرسومة للفنان (دان دوك) فقد شاهد تغيير العوامل الجوية على اللوح المعدني وأراد أن يظهر ذلك في عمله فالأشياء تكون من ملاحظتنا لها.

ينتج اللون من كيفية استجابة حاسة البصر لدينا للأطوال المختلفة للموجات الصوتية. فعندما يمر شعاع من الضوء الأبيض (مثل ضوء الشمس) من خلال منشور زجاجي فإن الشعاع ينحني وينكسر ثم ينقسم هذا الشعاع الضوئي إلى حزم من الألوان المختلفة تسمى ألوان الطيف.

والألوان الطيف هي: الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجي، ويمكنك أن ترى نفس هذه المجموعة اللونية في قوس قزح أثناء تساقط الأمطار أو بجانب نافورات المياه عند تسليط الضوء عليها حيث تعمل قطرات المياه عمل المنشور.

والألوان الطيف تمثل أكثر الألوان سطوعاً، والمادة الملونة التي تستعملها في درس التربية الفنية لا تصل إلى درجة السطوع أو النقاء الموجودة في الشعاع الضوئي، فالألوان التي يستعملها الفنانون مصدرها مساحيق تسمى أصباغ (pigments)، وهذه المواد سواء كانت طبيعية أو كيميائية تخلط مع مواد أخرى حتى تنتج لدينا الألوان المختلفة مثل الزيتية والمائية والأحبار الملونة وألوان الطباشير والألوان الخشبية.



65



64



67



66

صورة تجمع الألوان الزيتية والمائية والطباشيرية والمساحيق (الأصباغ).

64 - ألوان أكريلك وزيتي ومائي على شكل أنابيب.

65 - ألوان (باستيل).

66 - ألوان مائية على شكل أقراص.

67 - مساحيق تسمى أصباغ

2 - الألوان المحايدة

هناك كثير من الأشياء الموجودة حولنا لها ألوان غير موجودة في ألوان الطيف التي سبقت الإشارة إليها، فالنجوم في السماء تبدو بيضاء والدخان رمادي اللون ولون الحبر غالباً يكون الأسود وهذه الألوان (الأبيض - الرمادي - الأسود) تسمى بالألوان المحايدة حيث إننا لا نستطيع أن نميز بوضوح لوناً واحداً فيها.

وهذه الألوان المحايدة الثلاثة تنتج من انكسار كميات مختلفة من الضوء. فالأبيض هو مجموع كافة الألوان وهو يعكس أمام أعيننا كل أطوال الموجات الساقطة عليه دون أن يمتص أي منها، فما نراه لون أبيض هو لون المصدر الأصلي للضوء.

وينتج اللون الرمادي من انكسار جزئي للضوء فالأشياء الرمادية تعكس جزءاً من كل الموجات الواقعة عليها، كذلك فهي تمتص جزءاً من تلك الموجات، وكلما كانت كمية الضوء الممتصة أكثر فإن اللون الرمادي يكون أكثر قتامة وإعتاماً.

أما اللون الأسود فهو ناتج من عدم انعكاس الضوء على الإطلاق، فالشيء الأسود يمتص كل موجات الضوء الساقطة عليه دون أن يعكس أيّاً منها.



68

68 - الجرونيكا أعظم لوحات الفنان (بيكاسو) من درجات الأبيض والرمادي والأسود.

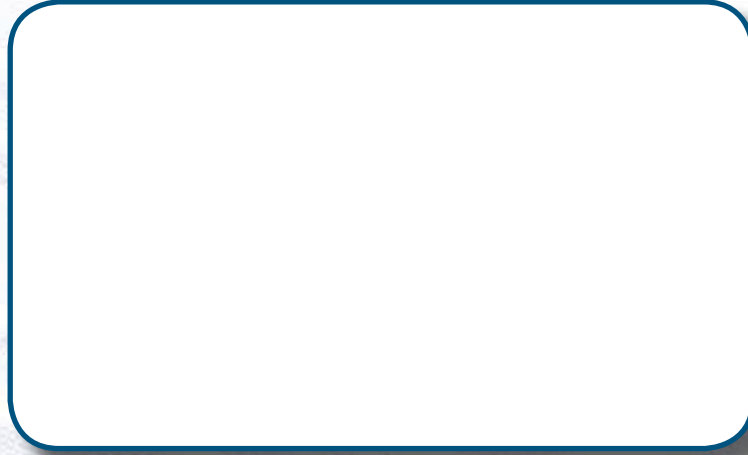
انعكاس الأبيض والرمادي والأسود من الضوء:

- الأبيض يعكس كل أطوال الموجات الساقطة عليه من أشعة الضوء.
- الرمادي يعكس بعض أطوال الموجات الساقطة عليه ويمتص البعض.
- الأسود يمتص كل أطوال الموجات الساقطة عليه.

تدريب

ضع قطعة قماش بيضاء وأخرى سوداء تحت الشمس أو تحت مصدر إضاءة صناعي واتركها لبضعة دقائق، تحسس بيديك سطح القماشين سوف تجد أن قطعة القماش السوداء أكثر حرارة لأنها امتصت كل أشعة الضوء سواء من الشمس أو من الضوء الصناعي، بينما عكست القماشة البيضاء الأشعة ولم تمتص منها شيئاً.

هل تعرف لماذا يرتدي الناس في الشتاء الملابس الداكنة؟
ولماذا يصنع الناس في المناطق الحارة منازلهم باللون الأبيض؟



3 - خواص اللون

عند الحديث عن موضوع اللون لابد أن نتطرق إلى ثلاث خواص يمكن تعريفها وقياسها بدقة وهي الأصل (Hue) والقيمة (value) والشدة (Intensity) وكثيراً ما يطلق على هذه الخواص الثلاثة اسم صفات أو خصائص الألوان.

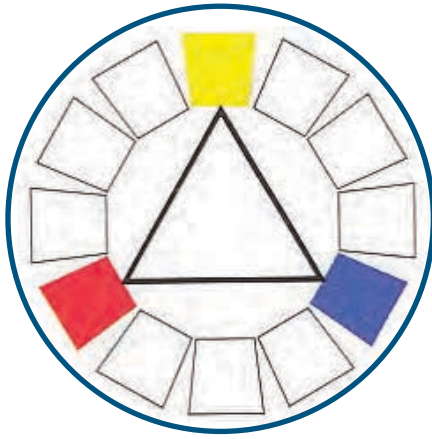
أ - أصل اللون أو مدلوله (Hue)

وهي الخاصية التي يحملها اسم اللون ذاته سواء كان أحمر أو أزرق أو أصفر وله ترتيب محدد ضمن مجموعة ألوان الطيف، ولتوضيح ذلك نحن نقول إن لون البرتقالة برتقالي وهو مدلول لونها، ولون التفاحة أحمر وهو مدلول لونها وبغرض الدراسة يتم ترتيب ألوان الطيف في دائرة تعرف بدائرة الألوان. انظر إلى دائرة الألوان فالأحمر والأصفر والأزرق ثلاثة ألوان أساسية وبالمزج بينها تنتج ثلاثة ألوان تسمى بالألوان الثانوية وهي البرتقالي والبنفسجي والأخضر. مثال عند مزج الأحمر والأصفر تحصل على درجة اللون البرتقالي، وعند مزج الأصفر والأزرق تحصل على درجة اللون الأخضر، وعند مزج اللون الأزرق مع الأحمر تحصل على اللون البنفسجي. وفي دائرة الألوان أيضاً ست درجات من الألوان الوسطية تنتج بواسطة مزج لون أساسي مع درجة لون مجاور ثانوي. مثال: لون أساسي مثل الأصفر يمزج مع لون ثانوي مثل البرتقالي فينتج برتقالي مصفر (مائل إلى الإصفرار) وهو درجة من الألوان الوسطية. وبخلط كل لون مع المجاور له في دائرة الألوان أو المقابل له يمكن الحصول على درجات مطلقة من الألوان.

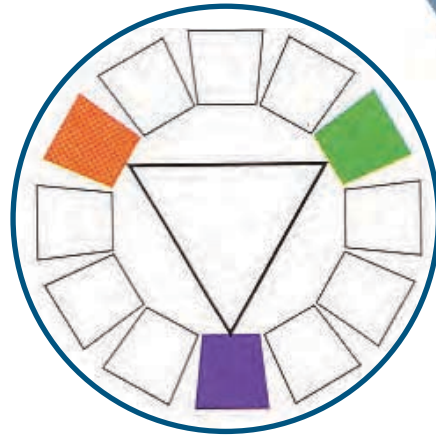


69

69 - دائرة الألوان



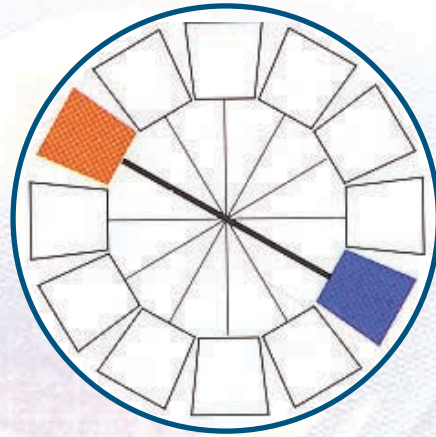
71



70



73

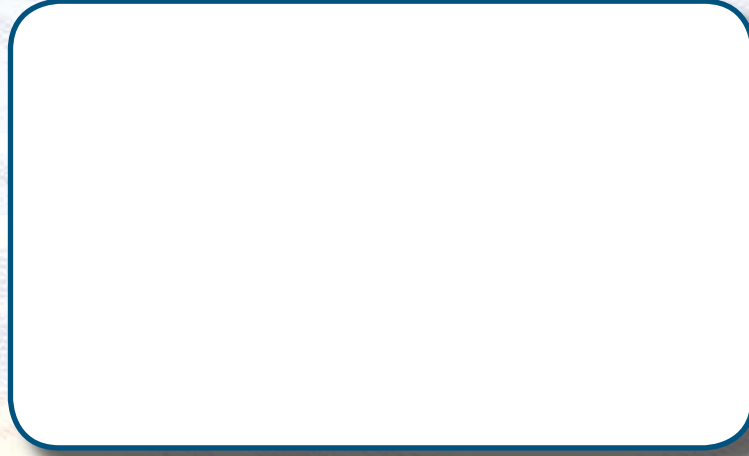


72

وفي دائرة الألوان علاقات واضحة بين الألوان وأهم هذه العلاقات التكامل اللوني ويكون بين الألوان المتقابلة في دائرة الألوان، مثل الأزرق مع البرتقالي، والأخضر مع الأحمر، والأصفر مع البنفسجي.

تدريب

اصنع بنفسك دائرة الألوان المائية الأساسية على ورق مقوى أبيض للحصول على الألوان الثانوية، وبعدها اخلط كما تعلمت للحصول على الألوان الوسطية، إذا لم تظهر نتيجة الألوان كما تريد ربما تكون الألوان المستعملة غير نقية أو غير نظيفة.



تدريب

اخلط ألوان (الجواش) حتى تتكون لديك دائرة الألوان الخاصة بك وابدأ بالألوان الأساسية ثم الثانوية والوسطية.

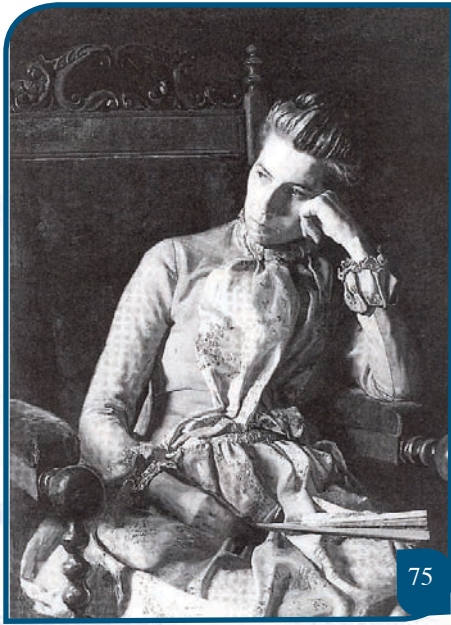
ضع هذه الألوان على ورق الرسم الأبيض.
ولاحظ ... هل الألوان التي نتجت لديك مطابقة لتوقعاتك؟
إذا كانت الإجابة بلا ... فربما يكون السبب هو أن ألوانك الأساسية لم تكن نقية.



أ - القيمة (Value)

القيمة هي التغير الذي يطرأ على درجة اللون - أي لون - عند إضافة كمية من الأبيض والأسود، وعند الحديث عن الألوان فإن القيمة تشير إلى الإضاءة أو العتمة (تدرج الظلال) للون، فهناك درجات كثيرة بين المضاء والمظلم في اللون مثل الدرجات الكثيرة بين الأبيض والأسود.

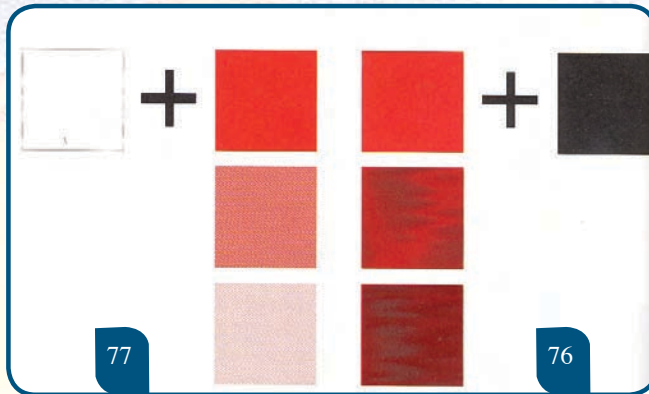
وعند إضافة الأبيض إلى أي درجة لونية ينتج عنه لون فاتح (Tint) وهكذا بإضافة كميات من الأبيض يمكن أن نحصل على مجموعات كبيرة من الدرجات اللونية الفاتحة. وعند إضافة الأسود إلى أي درجة لونية ينتج عنه لون غامق (Shad) وهكذا أيضاً يمكن الحصول على مجموعة كبيرة من الدرجات اللونية القاتمة.



75 - نفس الصورة بالأبيض والأسود.



74 - صورة ملونة توضح درجات الإضاءة للون.



76 - إضافة الأسود تنتج لوناً غامقاً Shad.

77 - إضافة الأبيض تنتج لوناً فاتحاً Tint.

ب - الشدة (الكثافة) (Intensity)

الخاصية الثالثة للون تسمى «الشدة» وهي التغيير في النوعية الذي يطرأ على اللون عند مزجه بأي لون آخر، وهذه الخاصية تنطبق على نوعية الساطع في اللون ودرجته، وهي تختلف عن القيمة التي تنطبق على درجات اللون المختلفة الصادرة منه حسب قربهِ وبعده عن مصدر الضوء، فالشدة تكون بين اللون الأكثر نصوعاً ونقاءً وبين اللون الأقل نقاوة أو المختلط بألوان أخرى. ولتوضيح ذلك انظر إلى المربعين:

المربع الأعلى أكثر نصوعاً ونقاءً والألوان أكثر شدة عن المربع الأسفل، وعليه لا يمكن تغيير القيمة دون تغيير شدة اللون.

ولذا لا بد أن تعرف أن:

- قيمة اللون تتغير بإضافة الأسود وينتج عنه ظلال داكنة (Shades) للون.
- وتتغير أيضاً قيمة اللون بإضافة الأبيض وينتج عنها درجات فاتحة (Tints) للون.
- وبإضافة الأبيض أو الأسود يفقد اللون قيمته وشدته ويصبح أكثر ضعفاً.
- عند مزج درجة الرمادي مع أي درجة لونية يفقد اللون قيمته وشدته.
- عند خلط الألوان الأساسية مع بعضها بكميات متساوية مثل الأحمر مع الأصفر فإن الألوان الأساسية تفقد شدتها.

- عند خلط لون أساسي مع لون ثانوي مثل الأحمر مع الأخضر فإن الألوان الناتجة تفقد شدتها أيضاً.
- عندما يتم خلط كميات محددة من الألوان سوف تحصل على اللون الرمادي، ولكن عندما يكون الأصفر والأحمر أكثر في الكمية المخلوطة من الأزرق تحصل على اللون البني.



79



78

78 - أنت تستطيع أن تعرف الآن أقصى شدة للون الأزرق والأضعف شدة في هذه اللوحة كما للون البرتقالي والأحمر.

79 - المربع الأعلى أكثر تشبعاً للون وأكثر شدة عن المربع الأسفل.

- ملحوظة: عندما يتم خلط كميات محددة من الألوان سوف تحصل على اللون الرمادي، ولكن عندما يكون الأصفر والأحمر أكثر في الكمية المخلوطة من الأزرق تحصل على اللون البني.

وبذلك يمكن تلخيص كل من أصل اللون (Hue) والقيمة (Value) والشدة (Intensity) في الآتي:

أصل اللون (Hue) هو اسم اللون ومدلوله.

القيمة (Value) هي الدرجات الفاتحة والداكنة المتعددة والمنعكسة من اللون حسب قربهِ وبعده عن

مصدر الضوء.

الشدة (Intensity) هي مدى قوة نصوع اللون وضعفه نتيجة اختلاطه بألوان أخرى.

تدريب

اخلط لونين من الألوان الأساسية وليكن أصفر مع أحمر لتحصل على اللون البرتقالي أضف بعد ذلك كمية قليلة من البرتقالي إلى اللون المكمل له وهو الأزرق. ولفهم شدة اللون تابع ضعف نصوع اللون الأزرق بالإضافة المستمرة للبرتقالي.

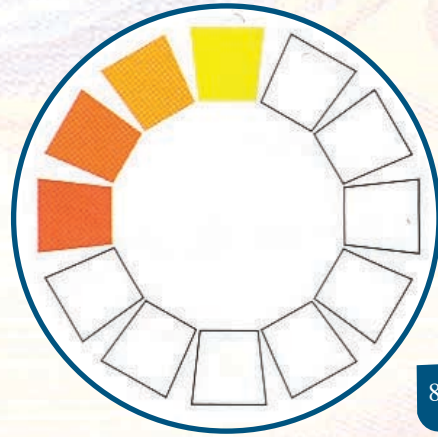


٤ - انسجام اللون

هل استطعت أن تقول يوماً: إن هذه الألوان منسجمة مع بعضها أم لا؟
فعندما يريد الفنان الحصول على نتائج جيدة في أعماله الفنية فإنه يستعمل مجموعات متألّفة من
الألوان التي تنسجم مع بعضها ويمكن تعريفها بالآتي:

أ - الألوان المتشابهة:

وهي الألوان المتجاورة في دائرة الألوان ويربط بينها لون مشترك، وبالتالي فهي مرتبطة ارتباطاً طبيعياً
جيداً مع بعضها.
انظر إلى لوحة (فراجونار) (فتاة صغيرة تقرأ) فإنه استعمل الألوان المتشابهة ليعطي إحساساً بالدفء
في العمل الفني.



80 - الألوان المتشابهة في دائرة الألوان

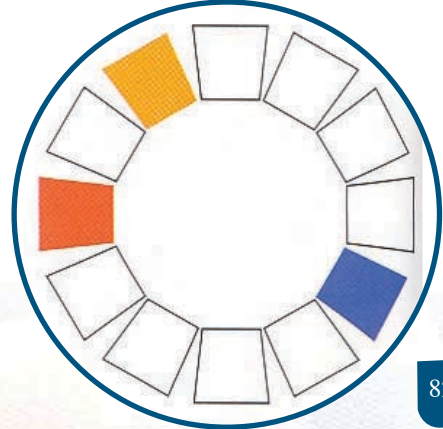
81 - أي الألوان استعملها الفنان فراجونار في هذا العمل؟

ب - الألوان المتكاملة أو المتممة

وهي الألوان المتقابلة في دائرة الألوان مثل الأزرق مع البرتقالي والأحمر مع الأخضر والأصفر مع البنفسجي وهذا التجمع اللوني يضفي جواً حاداً متبايناً إلى حد ما، وكثيراً ما يستعمل في الإعلانات التجارية لقوة تأثيره.



83



82

ج - التناغم الثلاثي:

وهو الانسجام الذي يظهر بين الألوان الثانوية (البرتقالي - الأخضر - البنفسجي).

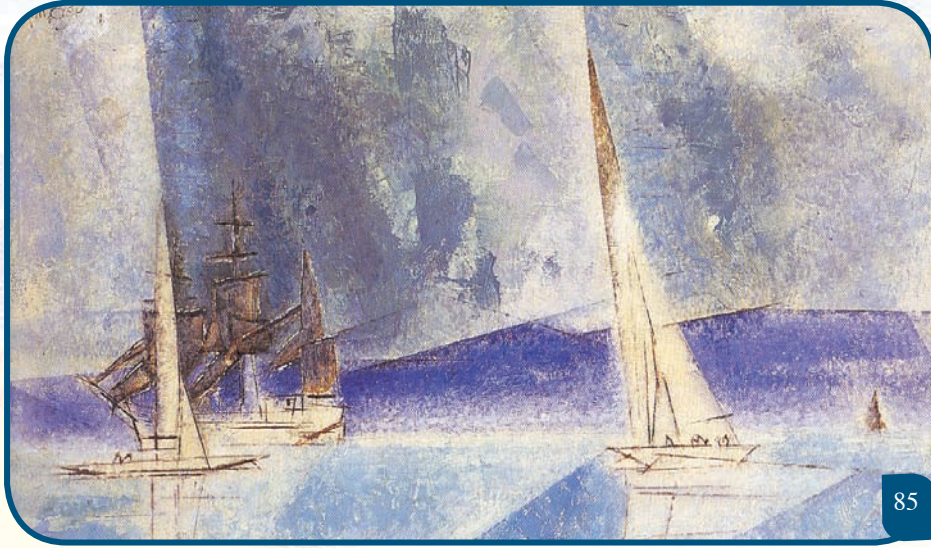


84

84 - عمل فني للفنانة (ثرثيا البقصي) يوضح التناغم الثلاثي للألوان.

د - الدرجات الأحادية

وهو الانسجام الذي يحدث حين يستعمل الفنان درجات اللون الواحد عند مزجه مع الأبيض للحصول على درجات فاتحة أو مع الأسود للحصول على درجات قاتمة وتسمى بالدرجات الأحادية.

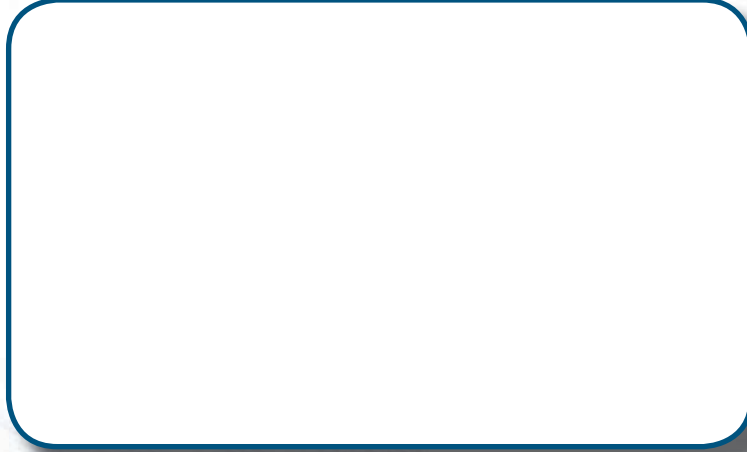


85

85 - لوحة (ليونيل فيننجر) (الساحل الأزرق) وتوضح قوة استعمال الدرجات الأحادية.

تدريب

قم بعمل تصميم يعتمد على استعمال الألوان المتجاورة (المتشابهة).



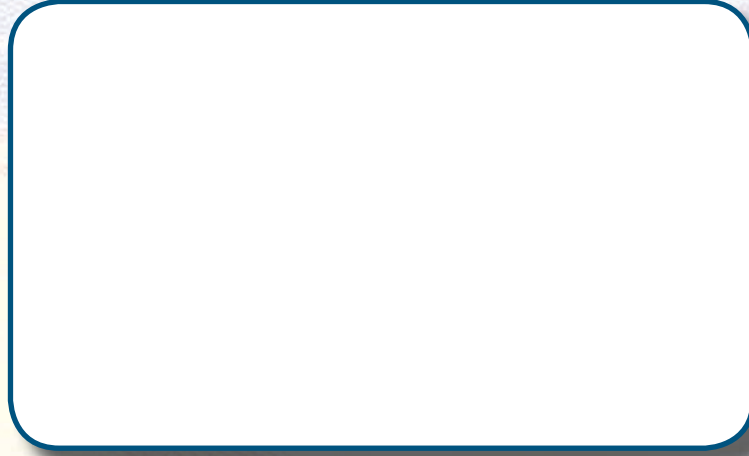
تدريب

قم بعمل التجربة التالية لكي تتأكد من أن أي لون يتغير مظهره اعتماداً على اللون المجاور له، قص مربعاً من لون ساطع من أي مجلة أو ارسم عينة لونية بمقاس (2×2) بوصة، ضع هذا المربع على خلفيات لونية متعددة تشمل الغامق والفاتح والوسط، لاحظ كيف يتغير اللون الساطع مع تغير الخلفية التي وضع عليها.



تدريب

قم بعمل تصميم من ثلاثة ألوان منسجمة، ضع أسطح درجة لونية في أصغر مساحة من التصميم ثم استعمل ذات الألوان المنسجمة الثلاثة في عمل تصميم مختلف ولكن في هذه المرة عليك أن تضع أكثر لون سطوعاً في أكبر مساحة، قارن بين الإحساس المتولد في التصميمين.



5 - الألوان الساخنة والباردة

للألوان الساخنة درجات تبدأ من الأصفر إلى البنفسجي المحمر، وهذه الألوان تستعمل في الموضوعات الساخنة مثل لون النار أو الشمس ورمال الصحراء، وانظر إلى دائرة الألوان وإلى الخط القاطع النصفى، هذا الخط يفصل مجموعة الألوان الساخنة عن مجموعة الألوان الباردة التي تبدأ من الأخضر المصفر إلى البنفسجي وتمثل النصف الآخر من دائرة الألوان.



86

أما نحن المشاهدين فتفاعل مع الألوان الساخنة ونحس بها وخصوصاً الأحمر والبرتقالي فتأثيرهما قوي وتبدو دائماً في المقدمة كما تبدوان أوسع من حجمها. وعلى العكس من الألوان الباردة وخاصة الأخضر والأزرق حيث تبدأ في التراجع أو التحرك للخلف وتبدو أصغر من حجمها. والآن ... هل يمكنك أن تتعرف على الموضوعات التي تستعمل فيها الألوان الباردة؟



86

86 - عمل للفنان (حسين
مسيب) (حداق)
ولاحظ التضاد بين
الألوان الساخنة
والباردة

ويستعمل الفنانون الألوان الباردة لتأكيد الإحساس البارد لمشهد بحري شتوي مثلاً، أما استعمالهم للألوان الساخنة فللتعبير عن الدفء في الأعمال، فهم يستعملون ميزات الألوان لتساعدهم في نقل أحاسيسهم وانفعالاتهم وأفكارهم. انظر إلى لوحة (الروسية الجميلة)، ما الذي أراد الفنان إظهاره باستعمال هذه الألوان؟



87 - عمل للفنان (محمد الدمخي) (النقعة).
هل يمكنك أن تستنتج أي فصيلة من الألوان استعملت في هذا العمل؟



88 - عمل للفنان (عبدالله السالم) (بدون عنوان).
وفيه تظهر الألوان الحارة بوضوح.

الأسئلة

- 1 - ما هو المصدر الأساسي للألوان؟
- 2 - ما هي الألوان غير الموجودة في قوس قزح؟ وما اسم المصطلح الخاص بها؟
- 3 - اذكر الألوان الأولية والثانوية؟
- 4 - كيف تحصل على الدرجات الثانوية؟
- 5 - ما المقصود بمصطلح (القيمة) عند خلط الألوان؟
- 6 - اشرح كيف يمكننا أن نخفف من شدة اللون؟
- 7 - اذكر خمسة أنواع من الانسجام اللوني؟ ثم اذكر مجموعة ألوان كمثال على هذا الانسجام؟

المصادر

المراجع العربية

- 1 - أبو صالح الألفي، فؤاد محمود حسني - التذوق الفني وتاريخ الفن - القاهرة - الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، 1987م.
- 2 - برنارد مايرز - ترجمة سعد المنصوري - مسعد القاضي - الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها - دار النهضة المصرية، القاهرة، 1966م.
- 3 - زهرة أحمد علي - سامي محمد - سيمياء التجريد - مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2004م.
- 4 - عباس المحروس، عدنان الأحمد - الرسم والتلوين للمرحلة الثانوية - البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج، 1998م.
- 5 - عبدالفتاح رياض - التكوين في الفنون التشكيلية - القاهرة: دار النهضة العربية 1973م.
- 6 - عبدالمحسن حسين شيشتر (الوظيفة الزخرفية للحرف العربي كمدخل تجريبي لتدريس التصميم في التربية الفنية) - القاهرة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، رسالة ماجستير (بحث غير منشور) 1987م.
- 7 - عبدالرحمن النشار وآخرون - التربية الفنية للصف الثاني الثانوي (العام - التحضيري) - القاهرة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، 1990م.
- 8 - محسن محمد عطية - التحليل الجمالي للفن - عالم الكتب، 2003م.

المراجع الأجنبية

- 1-Exploring visual design
Joseph A. Gatto. Albert W. Porter, Jack selleck
- 2-Materials and techniques of painting
Jonathan Stephenson
- 3- Drawing from within
Nick meglin with Diane meglin
- 4- Understanding paintings
Mitchell Beazley
- 5-Learn to paint | draw
Mulberry edition

طبع في



أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (٧٢٢) بتاريخ ١٧ / ١٢ / ٢٠٠٧